

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على استخدام اللغة العربية بين الشباب

Alya Annisa Ramadhani¹, Yana Kianshi Hasugian²

^{1,2}) Program Studi Pendidikan Bahasa Arab, Fakultas Tarbiyah, Universitas Islam Negeri Sumatera Utara
e-mail: alyaannisa33@gmail.com, yanshi.has2004@gmail.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أثر وسائل التواصل الاجتماعي على استخدام اللغة العربية بين جيل الشباب. ففي عصرنا الرقمي اليوم، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي المنصة الرئيسية للتواصل والتعبير عن الذات. ومن خلال تحليل المحتوى الذي يتم تحميله على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة، تحدد هذه الدراسة التغيرات في بنية ومفردات وأسلوب اللغة التي يستخدمها جيل الشباب. وتظهر الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي لا تؤثر على طريقة التحدث باللغة فحسب، بل تخلق أيضًا مصطلحات جديدة وأسلوبًا غير رسمي للتواصل. بالإضافة إلى ذلك، تكشف هذه الدراسة عن التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية، حيث يمكن أن يؤثر استخدام اللغة غير الرسمية على المهارات اللغوية الجيدة. من ناحية أخرى، يبرز الإبداع في استخدام اللغة أيضًا كجانب إيجابي. ومن المتوقع أن يقدم هذا البحث رؤى للمعلمين وصانعي السياسات لتكييف أساليب تعليم اللغة العربية بما يتناسب مع العصر. يستخدم هذا البحث الأساليب النوعية مع المقابلات والاستبيانات كأدوات لجمع البيانات.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، اللغة العربية، الجيل الشاب، التغيير اللغوي.

Abstract

This study aims to explore the impact of social media on the use of the Arabic language among the youth. In today's digital era, social media has become the primary platform for communication and self-expression. Through content analysis of posts on various social media platforms, this research identifies changes in the structure, vocabulary, and language style used by the younger generation. It indicates that social media not only influences language usage but also creates new terms and a more informal communication style. Additionally, this study reveals challenges faced in Arabic language education, where the use of informal language can affect the ability to use the language correctly. On the other hand, creativity in language use also emerges as a positive aspect. This research is expected to provide insights for educators and policymakers to adapt Arabic teaching methods that are relevant to current developments. This study employs qualitative methods with interviews and surveys as data collection instruments.

Keywords: Social Media, Arabic Language, Youth, Language Change.

المقدمة

في عصرنا الرقمي اليوم، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي واحدة من أكثر أدوات التواصل المهيمنة، خاصة بين جيل الشباب. لم تغير منصات مثل إنستجرام وتويتر وفيسبوك وتيك توك الطريقة التي يتفاعل بها الناس فحسب، بل أثرت أيضًا على استخدام اللغة. ولم تنج اللغة العربية، باعتبارها إحدى اللغات الغنية والمتنوعة، من هذا التأثير. وغالبًا ما تستخدم الأجيال الشابة النشطة على وسائل التواصل الاجتماعي اللغة العربية بطرق مختلفة مقارنةً بالأعراف التقليدية.

وتشمل هذه التغييرات جوانب مختلفة، من بنية الجملة إلى اختيار المفردات. تثير هذه الظاهرة التساؤل حول كيفية تشكيل وسائل التواصل الاجتماعي لطريقة تواصل الشباب باللغة العربية. هل استخدام اللغة العربية على وسائل التواصل الاجتماعي يثري اللغة أم أنه يؤدي إلى تراجع جودة اللغة وفهمها؟

بالإضافة إلى ذلك، تنشأ أيضاً تحديات في تعليم اللغة العربية بسبب هذا التحول. فالعديد من المعلمين يتعرضون لصيغ غير رسمية وعامية شائعة الاستخدام على وسائل التواصل الاجتماعي، مما قد يؤثر على قدرتهم على استخدام اللغة العربية بشكل رسمي. لكن من ناحية أخرى، تفتح وسائل التواصل الاجتماعي أيضاً فرصاً للإبداع في استخدام اللغة وتطوير مفردات جديدة. تهدف من خلال هذه الدراسة إلى تحليل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على استخدام اللغة العربية بين جيل الشباب. ومن خلال اتباع نهج نوعي يتضمن مقابلات واستطلاعات، من المتوقع أن يقدم هذا البحث رؤى مفيدة للمعلمين وصانعي السياسات في صياغة أساليب تعليم اللغة العربية التي تتناسب مع العصر. وبالتالي، نأمل أن يساهم هذا البحث في فهم أفضل للعلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي واستخدام اللغة العربية بين جيل الشباب.

منهج البحث

سيناقش هذا المقال تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على استخدام اللغة العربية بين جيل الشباب. ومن المتوقع أن يقدم هذا البحث نظرة متعمقة حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على استخدام اللغة العربية بين جيل الشباب. والمنهج المستخدم هو المنهج الكيفي ذو طريقتين هما المقابلات والاستبيانات. وفي هذا الأسلوب، يرجع الباحثون أيضاً إلى مصادر مختلفة مثل الكتب والمجلات والمقالات والمواقع الإلكترونية المتعلقة بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على استخدام اللغة العربية بين جيل الشباب.

نتائج البحث ومناقشتها

تعريف وسائل التواصل الاجتماعي

تتكون وسائل التواصل الاجتماعي من مقطعين هما "الإعلام" و"الاجتماعي". فوسائل الإعلام تعني أدوات التواصل، أما الاجتماعي فهو واقع اجتماعي يُظهر أن كل فرد فاعل ومساهم في المجتمع.¹ من هذين التعريفين، يمكننا أن نستنتج أن وسائل التواصل الاجتماعي هي وسيلة تسمح للأفراد بالتواصل والتفاعل مع المجتمع. قال ليفراي وسائل التواصل الاجتماعي هي شكل من أشكال التواصل التي تسمح للمستخدمين بالتفاعل والتواصل والمشاركة والمشاركة والمساهمة في المحتوى بسهولة في شكل مدونات ومواقع ويكي وصور ومقاطع فيديو ومنتديات وملاحظات صوتية والعديد من أشكال المدخلات الأخرى.²

وقد تم تقديم الشبكات الاجتماعية لأول مرة في عام 1997 مع إدخال وظائف التدوين والنشر من خلال الويب 2.0 المسمى "six degress.com"³ كما تم إطلاق موقع تدوين شخصي يسمى *Blogger* في هذا العام. لكن ذلك لم يكن نهاية المطاف؛ فقد استمرت وسائل التواصل الاجتماعي في التطور. في عام 1995، وُلد موقع *Geo Cities*، وهو موقع على الإنترنت يقوم بتأجير خدمات تخزين بيانات الموقع الإلكتروني بحيث يمكن الوصول إليها من أي مكان. وكان موقع *Geo Cities* بداية لمواقع أخرى. ثم في عام 2002 ظهرت وسيلة تواصل اجتماعي جديدة تدعى *Friendster*. أصبح فريندستر أكثر وسائل التواصل الاجتماعي شعبية بين الشباب في ذلك الوقت. وتبعه فيسبوك في عام 2003 والذي استمر في النمو حتى السنوات القليلة التالية مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى مثل تويتر وإنستجرام ويوتيوب وواتساب وتيك توك. ولكل منها تفردتها وخصوصيتها.⁴

¹ Mulawarman& nurfitri 2017

² Liedfray dkk 2022

³ Sanggabuwana& andini 2017

⁴ Rafiq 2020

وفقاً لكابلان وهاينلينادا، هناك ستة أنواع من وسائل التواصل الاجتماعي⁵:

(أ) المشاريع التعاونية. يسمح هذا الموقع للمستخدمين بتغيير أو إضافة أو حذف المحتوى على هذا الموقع. على سبيل المثال، ويكيبيديا.
(ب) المدونات والمدونات الصغيرة. يمكن للمستخدمين الآن التعبير عن أنفسهم بجرية أكبر على هذه المدونات، بما في ذلك التحدث وانتقاد السياسات الحكومية. على سبيل المثال تويتر.

(ج) المحتوى يتشارك مستخدمو هذه المواقع محتوى الوسائط مثل مقاطع الفيديو والكتب الإلكترونية والصور وما إلى ذلك، مثل يوتيوب.
(د) مواقع التواصل الاجتماعي. التطبيقات التي تسمح للمستخدمين بإنشاء معلومات شخصية والاتصال بالآخرين. قد تتضمن البيانات الشخصية صوراً. مثال على فيسبوك.

(هـ) عوالم الألعاب الافتراضية. عالم افتراضي يعيد إنشاء بيئة ثلاثية الأبعاد. يمكن للمستخدمين الظهور في شكل الصورة الرمزية المرغوبة والتفاعل مع الآخرين، تمامًا كما في العالم الحقيقي. على سبيل المثال، الألعاب عبر الإنترنت.

(و) كلمة اجتماعية افتراضية. عالم افتراضي حيث يمكن للمستخدمين الشعور وكأنهم يعيشون في عالم افتراضي مثل عالم الألعاب الافتراضية والتفاعل مع المستخدمين الآخرين. ومع ذلك، فإن العالم الاجتماعي الافتراضي أكثر حرية والتركيز على العيش مثل الحياة الثانية.

تعلم اللغة العربية

يتضمن تعلم اللغة العربية جانبين: التعلم والتعليم. "التعلم" هو نشاط تعليمي طابعه الرئيسي هو الطالب، بينما "التعليم" هو نشاط تعليمي طابعه الرئيسي هو المعلم. وباعتباره تخصصاً تعليمياً، يُتوقع من الطلاب أن يكونوا نشيطين عند التعلم. يقوم المعلم بدور الميسر ويوجه صف التعلم. لذلك، هناك علاقة بين تصرفات المعلم وجهود الطلاب في فهم محتوى الدرس.⁶ وقال الأستاذ كورنياي أن تعلم اللغة العربية هو سلسلة من الأنشطة التفاعلية بين المعلم والطالب، تتكون من التعلم والتعليم في سياق مواد اللغة العربية، وذلك لتشجيع تعلم اللغة العربية بشكل منهجي وفعال⁷.

يتكون تعلم اللغة العربية من أربع مهارات: الاستماع والقراءة والمحادثة والكتابة. القراءة والاستماع هما مهارتان استقباليان، بينما التحدث والكتابة مهارتان إنتاجيتان. يشير مصطلح الاستقبال إلى القدرة على استيعاب وفهم المعلومات التي ينقلها إليك الآخرون سواءً شفويًا أو كتابيًا. من ناحية أخرى، تُفهم المهارات الإنتاجية على أنها قدرة الفرد على إنتاج اللغة شفهيًا وكتابيًا⁸.

عند تعلم اللغة العربية، نقوم بتعليم المهارات اللغوية الأربع المذكورة أعلاه بطريقة متكاملة. في المرحلة الابتدائية أو مرحلة الطفولة المبكرة، تكون مهارات الاستماع والتحدث هي المهارات الأساسية التي يتم تدريسها أولاً. في المرحلة الثانوية أو مرحلة المتوسط، يتم تدريس جميع مهارات اللغة العربية الأربع بالتساوي. في المستوى المتقدم أو المتقدم، يركز تعلم اللغة العربية على مهارات القراءة والكتابة⁹.

تؤثر عملية التعلم على مخرجات تعلم الطلاب. لذلك، يجب أن يتضمن تعلم اللغة العربية مكونات التعلم التي تتكون من المعلمين، والطلاب، والأساليب، والمواد، والمرافق، والتقييمات. يجب استيفاء كل عنصر من هذه العناصر لتحقيق مخرجات جيدة لتعلم اللغة العربية. وبالإضافة إلى هذه العوامل، من الضروري أيضًا الاهتمام بعوامل أخرى تؤثر على نواتج تعلم الطلاب، وهي أساليب التدريس، والمناهج الدراسية، والعلاقات بين المعلم والطالب، والعلاقات بين الطالب والطالب، والانضباط المدرسي. هناك ثلاث طرق للنظر في نواتج تعلم الطلاب، وهي النظر في الجوانب المعرفية والقدرات والجوانب النفسية الحركية¹⁰.

⁵ Rafiq 2020

⁶ Noor 2018

⁷ Kurniati et al 2019

⁸ Taubah& dhaifi 2020

⁹ Aziza et al 2020

¹⁰ Setiyawan et al 2021

تطبيق وسائل التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة العربية

وسائل التواصل الاجتماعي هي وسيلة أو أداة يمكن استخدامها لأغراض التعلم. فهي تسهل عملية التعليم والتعلم وتساعد على خلق تجربة تعليمية فعالة وكفؤة. وسائل التواصل الاجتماعي هي وسائط إلكترونية تُستخدم للمشاركة والتواصل والتفاعل على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يمكنك تبادل المعلومات والتقاط صور سيلفي ومشاركة مقاطع الفيديو وتبادل الرسائل، بالإضافة إلى استخدامها لأغراض التعلم. أظهرت النتائج أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة العربية فعال ويمكنه تحسين نتائج تعلم الطلاب.

واستناداً إلى نتائج الدراسة، يمكن استنتاج أن وسائل التواصل الاجتماعي التي يمكن استخدامها لتعلم اللغة العربية هي واتساب، وإنستغرام، وتيليجرام، وتيك توك.¹¹ ويحظى استخدام هذه الوسائط في تعلم اللغة العربية بإقبال كبير من قبل الطلاب لأنها مرنة وغير مقيدة بالزمان والمكان، وتتيح تنوع التعلم.

(أ) الواتساب عند تعلم اللغة العربية

يعد الواتساب من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً اليوم. يقدم واتساب العديد من الميزات مثل: مكالمات الفيديو، وإرسال الصور والصور، وإرسال الملفات ومقاطع الفيديو، والدردشة. يمكنك استخدام واتساب بسهولة بمساعدة هاتفك الذكي والإنترنت. يمكن تنزيل التطبيق مجاناً على متجر *Google Playstore* ويمكن للمستخدمين التسجيل مباشرة باستخدام رقم هاتفهم المحمول. لن يتصل واتساب إلا إذا كان لديك اتصال بالإنترنت. يمكن للمستخدمين تبادل الأخبار والمعلومات بشكل خاص أو في مجموعات واتساب.¹² يمكنك استخدام هذه الميزات لتعلم اللغة العربية وتحسين مهارات اللغة العربية لدى طلابك. أوضحت سعادة أنه يمكن استخدام الواتساب لتعلم المحادثة عبر الإنترنت ويمكن للطلاب تنزيل المواد التعليمية المقدمة عبر الواتساب مباشرةً ويمكن للطلاب فهم المواد التعليمية التي يتم شرحها عبر الواتساب. يمكن استخدام واتساب في أنشطة التعلم المختلفة.¹³

(ب) إنستغرام لتعلم اللغة العربية

إنستغرام هو تطبيق تواصل اجتماعي لمشاركة الصور ومقاطع الفيديو. إنستغرام هو تطبيق تيليجرام فوري يسمح لمتابعيه بالتفاعل من خلال تبادل الإعجابات والتعليقات. لتعلم اللغة العربية من خلال إنستغرام، ابدأ بمهالة كلام ثم علم كويد. والمواد التي يمكن تدريسها باستخدام هذا التطبيق هي: النحو والمفردات والمحفوظات. تُعد المواد والاختبارات مفيدة لتعميق فهم تعلم اللغة العربية، مما يجعل تعلمك أكثر عملية وتشويقاً ووضوحاً وإشباعاً.

(ج) تيك توك لتعلم اللغة العربية:

تيك توك هو تطبيق صيني للتواصل الاجتماعي ومنصة موسيقية صينية. تم إطلاق تيك توك لأول مرة في سبتمبر 2016 من قبل مطور يدعى *Toutiao*. تم تنزيل تيك توك 45.8 مليون مرة منذ الربع الأول من عام 2018. وهذا يتجاوز عدد مرات تنزيل تطبيقات أخرى مثل واتساب ويوتيوب وفيسبوك ماسنجر وإنستغرام. يبلغ عدد مستخدمي تيك توك النشطين في إندونيسيا حالياً حوالي 10 ملايين مستخدم. وغالبية المستخدمين هم من جيل الألفية وجيل ألفا، ويبلغ الحد الأدنى لأعمارهم 11 عاماً. ونظراً للاهتمام الكبير والانجذاب الكبير لجيل الألفية وجيل ألفا إلى تيك توك، يمكن تطوير هذا التطبيق لتلبية احتياجات تعلم اللغة العربية. يعتبر تطبيق تيك توك وسيلة تعليمية تفاعلية ومثيرة للاهتمام للطلاب.¹⁴ وذكر الزبيدي في بحثه أن تيك توك مناسب جداً لتعلم اللغة العربية. يشرح توبا سبب كون تيك توك وسيلة جيدة لتعلم اللغة العربية:

¹¹ Riqza & Muassomah, 2020; Mustofa, 2020; Amalina, 2020; Fuadah et al., 2020

¹² Sa'diyah, 2021

¹³ Sa'diyah, 2021

¹⁴ Zubaidi et al., 2021

(1) يمكن لتطبيق تيك توك تلبية احتياجات الطلاب التعليمية. (2) يمكن لتطبيق تيك توك تحفيز اهتمام الطلاب بالتعلم من خلال ميزاته وتحديثاته. (3) تطبيق تيك توك وثيق الصلة بخصائص طلاب جيل الألفية وجيل ألفا القريبين جدًا من العالم الرقمي.¹⁵ ومن الأمثلة على التعلم الذي يمكن تقديمه باستخدام تطبيق تيك توك هو إعادة سرد محتويات نص سردي (قراءة سردية) يحتوي على موضوعات مثل: تم الاتفاق على إجراء حوار قصير (حوار قصير). خلال هذا الوقت، سيتم تشغيله من قبل الطلاب. يمكنك أيضًا ترجمة القصص (قصة قصيرة) والأغاني العربية (غناء عربي) وحتى الأغاني الإندونيسية إلى العربية والعكس وغنائها على تطبيق تيك توك. يمكن أيضًا استخدام طرق أخرى اعتمادًا على إبداع المعلم.¹⁶ إن خطوة التنفيذ بسيطة مثل إضافة صوت في الخلفية إلى تطبيق تيك توك أو التسجيل. ومع ذلك، يمكنك أيضًا التدرب باستخدام ميزة الدويتو التي يوفرها تيك توك.

الخاتمة

من خلال مناقشة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على استخدام اللغة العربية بين جيل الشباب، يمكن استنتاج أن هذه الظاهرة لها آثار كبيرة إيجابية وسلبية على حد سواء. فقد غيرت وسائل التواصل الاجتماعي الطريقة التي يتواصل بها الشباب، حيث أدخلت مفردات جديدة وأسلوبًا لغويًا أكثر استرخاءً. وفي حين أن هذا قد يزيد من المشاركة والتعبير عن الهوية الثقافية، إلا أن هناك خطرًا يتمثل في تقليل المهارات اللغوية الرسمية مما قد يؤثر على التواصل في السياقات الرسمية. ومع ذلك، توفر وسائل التواصل الاجتماعي أيضًا فرصًا لتعلم اللغة بشكل أكثر جاذبية والوصول إلى الموارد التعليمية التي كان من الصعب الوصول إليها سابقًا. لذلك، من المهم بالنسبة للمعلمين وأصحاب المصلحة فهم هذه الديناميكيات ووضع استراتيجيات تدعم الاستخدام الفعال للغة العربية، وتجمع بين العناصر غير الرسمية لوسائل التواصل الاجتماعي والتعلم الرسمي. مع اتباع النهج الصحيح، يمكن أن تكون وسائل التواصل الاجتماعي أداة مفيدة في تطوير اللغة العربية والحفاظ عليها بين جيل الشباب.

¹⁵ Taubah, 2020

¹⁶ Taubah, 2020

المراجع

- Amarina, Ana (2020). Instagram Al-Ta'rib: media alternatif sedang dikembangkan oleh Maharah Al-Kitabah. *Jurnal Ilmiah Program Penelitian Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya*, 8(1), 77–90.
- Marini, S. (2019). *Pengaruh media sosial Tik Tok terhadap keberhasilan belajar siswa Smpn 1 Gunung Sugah Kab.*
- Mustafa, M. Sebuah (2020). Analisis pemanfaatan WhatsApp sebagai media pembelajaran bahasa Arab di era industri 4.0. *Arabiyatuna : Jurnal Arab*, 4(2), 333
<https://doi.org/10.29240/jba.v4i2.180>
- Qoilunnisa, A. M. (2021). Penerapan media audiovisual berbasis WhatsApp dalam pengajaran bahasa Arab kepada siswa di Michigan. *Jenius : Jurnal Kebijakan Pendidikan dan Pendidikan Dasar*, 2(2), 89–962.
<http://ejournal.iainsurakarta.ac.id/index.php/jenius/index>
- Rafique, A. (2020). Dampak media sosial terhadap perubahan sosial di masyarakat. *Jurnal Komunikasi Global*, 1(1), 19-29.
<https://ejournal.upnvj.ac.id/index.php/GlobalKomunika/article/download/1704/pdf>
- Rosita, S.L. (2021). *Dampak media sosial WhatsApp terhadap hasil belajar peserta didik pada program studi Iain Bengkulu Kelas H 2018.*
- Riqza, MS & Muassomah, M. (2020). Media sosial untuk pembelajaran bahasa Arab di masa pandemi : Studi kualitatif tentang penggunaan WhatsApp di sekolah dasar di Indonesia. *Alsina: Jurnal Studi Bahasa Arab*, 2(1), 71.
<https://doi.org/10.21580/alsina.2.1.5946>
- Tauba, M. (2020). Aplikasi Mahala Kalam Tik Tok Sebagai Media Pembelajaran. *Jurnal Muallim Pendidikan Islam*, 2(1), 57-66.
<https://jurnal.yudharta.ac.id/v2/index.php/muallim>